فليوطن نفسه على المصايب عثمان رضي الله عنه من طالت الزمان يرى في نفسه الهوان ورادس
لم يتعظ بالشيب لم يتعظ بشي الكلام والقرآن والشيب شعر يا عامر الدنيا
على شيبة فيك اعاجيب لمن يعجب ما عذر من يعمر بنيانه وجسمه مستهدم خرب
شمس الدين البخاري الم تستحي من وجه المشيب وقد ناجاك بالوعظ المصيب
ولكن تعد للامال ذخراً فما اعددت للاجل القريب وقيل يا شيبي دومي ولا ترحلي
الموقع بفتح اللام الحريص منه
وتيقني انى بوصلك مولع قد كنت اجزع من حلولك مرة فالان من حذر
ارتحالك اجزع اعرابي وضع رداء محونة لما بدا الليل في لبالي فرونه قبل الوجه
الا ترى فعاك شيب في الراس مطرده على الكاس فيا الشيب مطية الاجل وطريق
الامل نظر ابو زيد قدس سره الى المراة فقال ظهر الشيب ولم يذهب العيب ولا ادري
ما في الغيب قيل ان اول من شاب من ولد بني آدم عم ابراهيم الخليل عليه السلام فقال يا رب
ما هذا قال هذا نوري فقال يا رب زدني من نورك ووقارك غير حكيم بالشيب
وقال نور يورثه تعاقب الليالي والايام وحلم يفيده مر الشهور والاعوام وقال
بلد الشيب منه الدهر راى حكيم شيبة فقال مرحبا بثمرة الحكمة وجنا التجربة ولبس التقوى

عن النبي

عن النبي عليه السلام يقول الله تعالى الشيب نوري فلا يحملها الا حرق نوري بناري حكيم
الشيب نور لمن اهتدى والشيب ظلمة لمن ظلم حكيم ان الخير تصغي الرجل آخره
يذهب جهله ويشتد حلمه ويجتمع رايه وشر نصيفي المراة يسوء خلقه ويحد لسانها
وبعقم رحمها النبي عليه السلام خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم
الشباب جمع شاب منه
ايوب عليه السلام ان الله يزرع الحكمة في قلب الصغير والكبير فاذا جعل الله العبد حكيما في الصبي لم
يضع منزلته عند الحكماء حداثة سنه وهم يرون عليه من الله نور كرامته دخل عيسى
بن الفضل على بعض الخلفا وعنده كبير من اهل العلم فاحب ان يتكلم فزبره فقال اصبي
يتكلم في هذا المقام فقال ان كنت صبيا فلست باصغر من هدهد سليمان ولا انت
باكبر من سليمان حين قال احطت بما لم تحط به ابو العباس المبرد في الكامل ليس لقدم
العهد يفضل الفايل ولا لحداثته يهتضم المصيب داود بن اسماعيل الخوتي الراى
وهو موافق حكم الصوفية اذا انى من ناقص فالدر وهو اجل شي يقتنى ما حط قيمته
هوان القايص الحجاج بن يوسف التيمي انا كما قال السعودي دالي لم يكن لدا الكلام فون
طب اذا ما انقرض القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب ابو دلف في كل يوم ارى بيضا